

تفسير ابن عربي

@ 340 @ | الجوارح والآلات والقوى وكل ما ينسب إليه التأثير والمعونة من الوسائط
فيقال : ! 2 2 ! فيرسل ما أمسك من النعم الباطنة والظاهرة أو | يمسك ما أرسل من النعم
المعنوية والصورية أو يحصل لكم ما منع ولم يقدر لكم أو | يمنع ما أصابكم به وقدر عليكم
! 2 ! المحجوبون الذين ستروا نور فطرتهم ! 2 2 ! بالوسائط . | | ! 2 2 ! يشار
إليه منها فيقال : ! 2 2 ! الرحمن ! 2 2 ! | المعنوي أو الصوري ! 2 2 ! عناد وطغيان
لمضادتهم الحق بالباطل | الذي أقاموا عليه ومنافاتهم النور بظلمة نفوسهم ! 2 2 ! أي :
شراح لبعد طباعهم | ونبوها عنه . | | ! 2 2 ! متنكسا بالتوجه إلى الجهة السفلية
ومحبته للملاذ | الحسية وانجذابه إلى الأمور الطبيعية ^ (أهدى أمن يمشي سويا) ^ منتصبا
على صراط | التوحيد الموصوف بالاستقامة التامة التي لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها ولما
فرق بين | الفريقين الضالين والمهتدين الموحدين . أشار إلى توحيد الأفعال بقوله : ! 2
! 2 ! وذكر من أفعاله الإبداء والإعادة وبين أن المحجوبين مع اعترافهم بالإبداء | منكرون
للإعادة فلا جرم يسوء وجوههم رؤية ما ينكرونه ، ويعلوها الكآبة ويأتيهم من | العذاب
الأليم ما لا يدخل تحت الوصف ولا يجيرهم منه ما احتجوا به من الحق | ونسبوا التأثير إليه
لعجزه وانتفاء قدرته ولا الرحمن لأنهم لم يتكلوا عليه برؤية جميع | الأفعال منه ونفي
التأثير عن الغير فلم يؤمنوا به الإيمان الحقيقي ولذلك عرض بكفرهم | وشركهم بقوله : ! 2
! 2 ! أي : لم نتوكل على غيره لأننا | شاهدنا الحضرة الرحمانية التي تصدر عنها الأشياء كلها
فمنعنا ذلك الإيمان الحقيقي | نسبة الفعل إلى الغير فهو يجيرنا دونكم ، وإِعلم . |